

مشروع الرهد الزراعي

النشأة:

هو أحد المشاريع الزراعية الرئيسية للزراعة المعتمدة على الري من الأنهار في السودان . بدأت فكرة هذا المشروع في عام ١٩٧٣ م وتم تأسيسه في العام ١٩٧٧ م .

الموقع والمساحة:

يقع المشروع بين خط الطول ٢٢-٣٢ درجة شمالاً وخط العرض ١٤-١٦ شرقاً، في محلية الرهد التابعة لولاية القضارف على الضفة الشرقية لنهر الرهد، وهو نهر موسمي يبدأ منبعه من الهضبة الإثيوبية على بعد ٢٠ كيلومتر تقريباً شمال غرب بحيرة تانا في إثيوبيا. تبلغ مساحة المشروع ٣٥٣٠٠٠ فدان وهذه المساحة موزعة في ولايتي الجزيرة و القضارف.

- ولاية الجزيرة وتقع فيها ٦٢٪ .
- ولاية القضارف وبها ٣٨٪ من مساحة المشروع .

أهداف المشروع

١. الاستفادة من حصة السودان من مياه النيل.
٢. المساهمة في زيادة الدخل القومي بالسودان .
٣. تحويل منطقة الرهد من الزراعة التقليدية إلى الحديثة .
٤. رفع المستوى المعيشي لسكان المنطقة بإستيعاب ١٥ ألف مزارع وتحقيق فرص عمل لربع مليون نسمة من سكان المنطقة وتطوير المجتمع الريفي بتقديم الخدمات المختلفة من تعليم وصحة وغيرها.
٥. التوسع في زراعة الخضروات والفواكه للإستهلاك المحلي والتصدير .
٦. تحقيق التكامل الزراعي بإدخال الحيوان في الدورة الزراعية.

المناخ والتربة

يسود المشروع مناخ شبه صحراوي ومناخ السافانا الجافة، حيث يبلغ متوسط معدل الأمطار في المناطق الجنوبية للمشروع حوالي ٤٠٠ ملمتر سنوياً في منطقة المفازة جنوباً وحتى منطقة عين اللويقة، فيما يبلغ متوسطها حتى منطقة ابوحراز شمالاً حوالي ٢٥٠ ملمتر.

التربة في منطقة مشروع الرهد طينية ثقيلة ذات خصوبة عالية حيث تسمح بزراعة العديد من المحاصيل سواء كانت حقلية أو بستانية .

الدورة الزراعية:

بدأت الدورة الزراعية في المشروع بدورة زراعية ثنائية مكثفة (قطن، فول سوداني) على نقيض الدورة الثلاثية في مشروع الجزيرة و تم ادخل محصول الذرة على حساب الفول السوداني ثم جرى تعديل الدورة الي دورة زراعية رباعية (قطن، فول سوداني، ذرة، قمح) واعيدت الي دورة ثنائية مرة ثانية .

المحاصيل:

القطن، الذرة، الفول السوداني، زهرة الشمس، الأعلاف، الفاكهة (الجوافة، القريب فرت ، المانجو) بنجر السكر، الخضروات كالطماطم والمنتجات الحيوانية وتتراوح الإنتاجية من محصول لآخر، فهي حوالي ٢٥ إلى ٣٠ جوال للفدان الواحد بالنسبة للذرة من نوعية طابت وود أحمد .ويبلغ إنتاج القطن حوالي ١٥ قنطار للفدان الواحد و الفول السوداني حوالي ٤٠ جوال للفدان الواحد. يضم المشروع أيضاً تربية المواشي من الابل و الضأن والأبقار.

نظام الري:

يبلغ حجم الفيضان النهر حوالي ألف ومائة مليون متر مكعب يتم الاستعادة من فيضان النهر الموسمي بتحويل المياه إلى ترعة مشروع الرهد الزراعية بعد تجميعها في خزان أبو رخم. وبعد نهاية الفيضان تتم مواصلة الري عن طريق الطلمبات من نهر النيل الأزرق .^[١]

يقع المشروع في ثلاثة ولايات من حيث الري القصارف، سنار، الجزيرة ويكون الري بطريقتين :

١. الري الانسيابي ويكون في بداية الخريف في الفترة من شهر يونيو / حزيران الي أكتوبر / تشرين الأول) , ويتم الري من خزان الرصيرص عبر قناة الرهد
٢. الري عن طرق الطلمبات (مضخات سحب المياه من النهر آلياً) ويتم ذلك من خزان أبو رخم الذي يبعد حوالي ٧٢ كيلو متر من مدينة الفاو ، حيث توجد ثلاثة قنوات للري تبدأ من الترعة الموصلة وتبعد من منطقة مينا) بحوالي ٨١ كيلومتر وتنتهي عند نقطة الكيلو ١١ . وتتكون الطلمبات فيها من احدي عشر وحدة . وفيما يتعلق بتوزيع مياه الري في الحقول هناك أربعة اقسام رئيسية وبكل منها وحدتين يقدم إليهما طلب صرف المياه حسب الحاجة .